

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

22 - من ابن سلبطور إلى لسان الدين .

- قال فى الإحاطة فى ترجمة ابن سلبطور ما نصه ومما خاطبنى به .
(تاّ ما أورى زناد القلق ... سوى بريق لاح لى بالأبرق) .
(أيقنت بالحين فلولا نفحة ... نجديه منكم تلافى رمقى) .
(لكنت أفضى بتلظى زفرة ... وحسرة بين الضلوع تلتقى) .
(فأه من هول النوى وما جنى ... على القلوب موقف التفرق) .
(يا حاكى الغصن انثنى متوجا ... بالبدر تحت لمة من غسق) .
(اّ فى نفس معنى اقصدت ... من لاجع الشوق بما لم تطق) .
(أتى على أكثرها برح الأسى ... دع ما مضى منها وأدرك ما بقى) ... (ولو بالممام خيال
فى الكرى ... إن ساعد الجفن رقيب الأرق) .
(فرب زور من خيال زائر ... أقر عينى وإن لم يصدق) .
(شقيت من برح الأسى لو ان من ... أصبح رقى فى يديه معتقى) .
(ففى معاناة الليالى عائق ... عن التصايب وفنون العلق) .
(وفى ضمان ما يعانى المرء من ... نوائب الدهر مشيب المفروق) .
(هذا لعمرى مع أنى لم أبت ... منها بشكوى روعة أو فرق) .
(فقد أخذت من خطوط غدرها ... با بن الخطيب الأمن مما اتقى) .
(فخر الوزارة الذى ما مثله ... بدر علا فى مغرب أو مشرق) .
(ومذ أرانيه زمانى لم ابل ... من صرفه بمرعد أو مبرق) .
(لا سيما منذ حطمت فى حمى ... مقامه الأمتع رحل اينقى) .
(أيقنت أنى فى رجائى لم أخب ... وأن مسعى بغيتى لم يخفق) .
(ندب له فى كل حسن آية ... تناسبت فى الخلق أو فى الخلق)